الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4746 | الجمعة | 24 جمادى الأولى 1445 هـ | 8 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

أكدا أن السعودية وروسيا تتشاركان كثيراً من المصالح والملفات

ولي العهد السعودي وبوتين: لن يتحقق الأمن والاستقرار بالمنطقة إلا بحل الدولتين

أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه لا سبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة إلا بحل الدولتين.

كما اتفقت السعودية وروسيا على تكثيف الجهود الرامية إلى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وذلك حسبما جاء في البيان المشترك عقب المحادثات بين ولي العهد السعودي والرئيس الروسي.

جاء في البيان: "وناقش الجانبان تطورات الأوضاع في فلسطين، وأعربا عن بالغ قلقهما حيال الكارثة الإنسانية في غزة، وشددا على ضرورة وقف العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية، وضرورة حماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وشددا على ضرورة تمكين المنظمات الدولية الإنسانية من القيام بدورها في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطيني بما في ذلك منظمات الأمم المتحدة، خاصة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ودعم جهودها في هذا الشأن.

وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الجانبين أكدا "أنه لا سبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في فلسطين إلا من خلال تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بحل الدولتين؛ بما يكفل تهيئة الظروف المناسبة للتعايش السلمي والتنمية الاقتصادية وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية. وفي هذا الصدد، ثمن الجانب الروسي استضافة المملكة للقمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض، وما أثمرت عنه من قرارات تجاه الأحداث الجارية في فلسطين، مشيداً بقيادة المملكة للجهود المبذولة في تنفيذ قرارات القمة لبلورة تحرك دولي لوقف العدوان على غزة".

كما أضاف "فيما يتعلق بالسودان أكد الجانبان على أهمية دعم إعلان جدة (الالتزام بحماية المدنيين في السودان) الموقع في 11 مايو 2023، والاتفاقيات الإنسانية بموجب القانون الدولي الإنساني الموقعة في 20 مايو 2023، لإنهاء الصراع الدائر في السودان والعودة إلى الحوار السياسي بين كافة الأطراف.

وفي المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، أشاد الجانبان بنمو حجم التجارة في العام 2022 م بمعدل (46%) مقارنة بالعام 2021م، منوهين بحجم المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين، مؤكدين عزمهما مواصلة العمل المشترك على تعزيز وتنويع التجارة بينهما، والعمل على تكثيف التواصل بين القطاع الخاص في البلدين لبحث الفرص التجارية والاستثمارية الواعدة وتحويلها إلى شراكات فاعلة.

وأشاد الجانبان بنجاح عقد أعمال الدورة (الثامنة) للجنة السعودية الروسية المشتركة التي عقدت في شهر أكتوبر 2023 م بمدينة موسكو، لتعزيز التعاون الوثيق بين البلدين، حيث شهد الاجتماع اتفاق الجانبين على مجالات تعاون جديدة بين البلدين.

ورحب الجانب الروسي بمبادرتي (السعودية الخضراء) و(الشرق الأوسط الأخضر)، اللتان أطلقتهما المملكة، مؤكداً دعمه لجهود المملكة في مجال التغير المناخي من خلال تطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون الذي أطلقته المملكة وأقره قادة دول مجموعة العشرين، وأكد الجانبان أهمية الالتزام بمبادئ الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي، واتفاقية باريس، وضرورة تطوير الاتفاقيات المناخية وتنفيذها بالتركيز على الانبعاثات دون المصادر.

وفي الجانب الدفاعي والأمني، اتفق الجانبان على تعزيز التعاون الدفاعي، بما يدعم ويحقق المصالح المشتركة بين البلدين.

وأكدا رغبتهما في تعزيز التعاون الأمني القائم، والتنسيق حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك مكافحة الجرائم بجميع أشكالها، ومكافحة الإرهاب والتطرف وتمويلهما، وتبادل المعلومات لمواجهة التنظيمات الإرهابية، بما يحقق الأمن والاستقرار في البلدين.

وفيما يخص الأزمة في أوكرانيا، أعرب الجانب الروسي عن تقديره للجهود الإنسانية والسياسية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ومن ذلك الإفراج عن عدد من الأسرى من جنسيات مختلفة، والجهود المستمرة في هذا الشأن.

وفي الشأن اليمني، أكد الجانبان على دعمهما الكامل للجهود الأممية والإقليمية للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية، وأشاد الجانب الروسي بجهود المملكة لتشجيع الحوار والوفاق بين الأطراف اليمنية، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لكل مناطق اليمن، وما تقدمه المملكة من دعم مالي لمعالجة الأوضاع المالية الصعبة التي تواجه الحكومة اليمنية، والمشاريع التنموية التي يقدمها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن.

وكان الرئيس الروسي قد وصل إلى الرياض أمس الأول في زيارة للمملكة.

جانب من لقاء الأمير محمد بن سلمان ببوتين في الرياض

لأول مرة منذ عقود.. غوتيريش يلجأ إلى المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة بسبب غزة

السعودية والأمم المتحدة تشددان على بذل المزيد من الجهود لوقف إطلاق النار

شدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الخميس على أهمية بذل المزيد من الجهود للوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وذكرت وزارة الخارجية السعودية في بيان أن ذلك جاء في اتصال هاتفي تلقاه الأمير فيصل من غوتيريش أشار فيه إلى الخطاب الذي وجهه إلى رئيس مجلس الأمن بتفعيل المادة ال99 من ميثاق الأمم المتحدة لمطالبة المجلس بمواجهة الخطر الجسيم الذي يهدد قطاع غزة وينذر بوقوع كارثة إنسانية.

وأضافت أن الامير فيصل عبر عن تقدير ودعم المملكة للخطوة المبررة والمهمة التي قام بها غوتيريش الخاصة بتفعيل المادة ال99 من ميثاق الأمم المتحدة.

من جانب أخر أقدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على خطوة نادرة، أمس الأول الأربعاء، بتحذير مجلس الأمن رسمياً من تهديد عالمي تمثله حرب غزة، في الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية لدفع المجلس إلى الدعوة إلى وقف إطلاق النار، خلال أيام.

وقدمت الإمارات إلى المجلس مشروع قرار مقتضب، يعمل بناء على رسالة غوتيريش بالمطالبة "بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية" في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال دبلوماسيون إن الإمارات تهدف إلى طرح النص للتصويت، الجمعة، عندما يطلع غوتيريش المجلس على الوضع في غزة.

ويتطلب تبني القرار موافقة ما لا يقل عن 9 أصوات والامتناع عن استخدام حق النقض، الفيتو من الدول الخمس دائمة العضوية، الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وفرنسا، وبريطانيا.

وقال نائب السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة روبرت وود: "الولايات المتحدة لا تؤيد أي إجراء آخر من جانب مجلس الأمن في الوقت الحالي".

وأضاف "لكننا لا نزال نركز على الدبلوماسية الصعبة والحساسة لإطلاق سراح المزيد من الرهائن وتدفق المزيد من المساعدات إلى غزة وتوفير حماية أفضل للمدنيين".

وتعارض الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل وقف إطلاق النار وتقولان إنه سينفع حماس. وبدلا من ذلك، تدعم واشنطن إعلان هدن لحماية المدنيين، والسماح بالإفراج عن الرهائن الذين احتجزتهم حماس في 7 أكتوبر على إسرائيل.

وقالت بعثة الإمارات لدى الأمم المتحدة على منصة إكس: "يحظى مشروع القرار الذي تقدمت به الإمارات بدعم المجموعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والذي يعد ضرورة أخلاقية وإنسانية نحث عبرها جميع الدول على دعم دعوة الأمين العام".

وقال المبعوث الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور إن من المقرر أن يزور الوزراء العرب واشنطن اليوم الخميس، وسيناقشون مشروع قرار مجلس الأمن مع المسؤولين الأمريكيين.

وأضاف للصحافيين بينما كان السفراء العرب لدى الأمم المتحدة يقفون بجواره "على رأس جدول الأعمال ضرورة وقف هذه الحرب. يجب وقف إطلاق النار ويجب أن يحدث ذلك على الفور".

وقال غوتيريش للمجلس في رسالته إن الحرب قد تؤدي إلى تفاقم التهديدات القائمة للسلم والأمن الدوليين.

واعتمد غوتيريش في ذلك على المادة 99 من الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة التي تسمح له بلفت انتباه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حماية السلم والأمن الدوليين.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن المادة لم تستخدم منذ عقود.

وكتب غوتيريش في الرسالة "نواجه خطراً شديداً يتمثل في انهيار النظام الإنساني".

وأضاف أن التداعيات قد تكون لا رجعة فيها على الفلسطينيين وعلى الأمن الإقليمي، داعياً مرة أخرى إلى إعلان وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية.

واتهم سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان غوتيريش بأنه بلغ "انحطاطاً أخلاقياً جديداً" بإرسال الرسالة إلى مجلس الأمن، مضيفاً "دعوة الأمين العام لوقف إطلاق النار هي في الواقع دعوة لإبقاء حكم حماس الإرهابي في غزة".

وتقول إسرائيل إن 1200 شخص قتلوا واحتُجز 240 رهينة خلال هجوم حماس. وردت إسرائيل بقصف غزة وفرض حصار عليها وتنفيذ هجوم بري.

وتقول وزارة الصحة في غزة إن 16015 شخصاً قتلوا حتى الآن في القطاع.

وأشار غوتيريش لمجلس الأمن في رسالته إلى أنه لا توجد حماية فعالة للمدنيين في غزة. وكتب "لا يوجد مكان آمن في غزة".

الأمين العام للأمم المتحدة ووزير الخارجية السعودي

لبنان يتعهد بملاحقة إسرائيل بسبب استهدافها للصحافيين

جدد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، أمس الخميس، إدانة إسرائيل بعد استهدافها الطاقم الصحافي خلال عدوانها المستمر على لبنان ما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم.

ووفق وكالة الأنباء اللبنانية، أمس الخميس، جاء ذلك تعليقاً على التقريرين اللذين أصدرتهما وكالة تاروبترز، والصحافة الفرنسية عن مقتل الصحافي والمصور الصحفي في رويترز عصام عبدالله وجرح 6 آخرين في 13 أكتوبر الماضي.

وقال ميقاتي إن "الإجرام الإسرائيلي لا حدود له، وهذا ما نشهده في غزة وجنوب لبنان، كما أن استهداف المؤسسات الإعلامية يهدف إلى إسكات كل صوت يفضح العدوان الإسرائيلي".

وتابع أن الحكومة اللبنانية "ستتخذ الإجراءات كافة لضم التقريرين إلى الشكوى المقدمة أمام مجلس الأمن الدولي ومتابعتها، وقد تواصلت في هذا الإطار مع وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب لإجراء المقتضى".

وأشار إلى التواصل مع وزير الاعلام زياد المكاري الذي باشر الاجراءات لتقديم الشكاوى المطلوبة لدى المراجع الدولية، لافتاً إلى أن الوزير المكاري يراسل سفراء الدول الكبرى العاملة في لبنان لمطالبتها اتخاذ الموقف المناسب من التقريرين.

وأكد تحقيق لرويترز أن دبابة إسرائيلية قتلت صحافياً من رويترز وأصابت 6 صحافيين في لبنان يوم 13 أكتوبر بإطلاق قذيفتين من داخل إسرائيل بينما كانوا يصورون قصفاً عبر الحدود.

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي

الأردن: 17 طائرة مساعدات إلى غزة منذ بداية الحرب الإسرائيلية

أعلنت الهيئة الخيرية الهاشمية،أمس الخميس، أن مجموع طائرات المساعدات التي أرسلها الأردن إلى قطاع غزة منذ بدء الحرب الإسرائيلية عليه في 7 أكتوبر / تشرين الأول الماضي وصلت إلى 17، وتنوعت حمولاتها بين المواد الطبية والغذائية والإغاثية.

جاء ذلك وفق بيان للهيئة (رسمية)، قالت فيه: "أرسلت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ضمن حملة لأهلنا في غزة 17 طائرة مساعدات منذ بداية الأزمة في القطاع، بالتنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)".

وأضافت: "حملت الطائرات المساعدات الإنسانية المختلفة من المواد الطبية والأدوية وأدوية مرضى غسيل الكلى والطرود الغذائية والوجبات الجاهزة والملابس وطرود صحية وحليب أطفال ومواد طبية مخصصة للأطفال".

وأردفت: "تم تسليم المساعدات الإغاثية والطبية والملابس للهلال الأحمر المصري لإدخالها عبر معبر رفح إلى قطاع غزة ليصار إلى تسليمها وتوزيعها على القطاع الصحي والجهات الرسمية العاملة في غزة من خلال الهلال الأحمر الفلسطيني ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين". ولفتت إلى أن "عملية الإرسال بالطائرات رافقتها قوافل برية محملة بـ286 طناً من الطرود الغذائية والوجبات الجاهزة والمواد الاغاثية والملابس".

وفي سياق متصل، أعلن الجيش الأردني، فجر الخميس، تنفيذ إنزال جوي رابع لمواد طبية وعلاجية، كانت هذه المرة لمستشفاه الثاني بقطاع غزة في منطقة خان يونس، وفق بيان على موقعه الرسمي.

وسبق أن أجرى الجيش الأردني ثلاثة إنزالات لمساعدات إلى مستشفاه الميداني الأول في مدينة غزة، الأول في 6 نوفمبر ، والثاني بعده بستة أيام، والثالث كان الخميس الماضي.